

The Educational Reality of Public Schools

Assistant Lecturer Mohammed Nahed Hamid

Ministry of Education / Basrah Directorate of Education

Department of Preparation and Research

E-mail: mohammad_nahed@basrahoe.iq

Abstract:

The educational institution has faced significant financial, technical, administrative, and cultural challenges. These challenges have always been a result of the country's economic, political, and cultural environment, and have intensified recently, weakening the role of the institution in fortifying students against the substantial cultural challenges they face. This prompted the researcher to identify the problems and challenges that led to these unfavorable outcomes in Iraq's education system. The researcher conducted a review and investigation of the educational reality through official educational decisions and documents, the state of school buildings, laboratories, supplies, and curricula, as well as the daily challenges faced by administrations and teaching staff in public schools.

The aim was to identify the strengths and reinforce them within the institution, while understanding and addressing the weaknesses by proposing suitable solutions. This necessitates the review, evaluation, and improvement of government policies, plans, and programs, and the requalification of the educational institution to overcome the challenges facing this sector.

The research focused on public schools in Basra Governorate, with a random sample of 90 public schools in the center of Basra City and its districts, out of which 80 samples were suitable for analysis. An additional random sample of 50 samples focused on the reality of educational counseling in public schools. The research concluded with several findings, including the urgent need to build new, spacious schools, the low number of teaching staff, and the need for many supplies, equipment, services, and scientific laboratories in schools. The scarcity of financial resources and capabilities was also highlighted. These findings call for the swift construction of high-quality public schools to eliminate multiple shifts and accommodate the increasing number of students. There is also a need to provide adequate financial resources, supplies, and equipment, and to employ more teaching staff to address the current shortage, ensuring all factors necessary for the advancement and development of the educational process are in place.

Key words: educational reality, educational institution, teaching staff, educational counseling, challenges.

الواقع التربوي للمدارس الحكومية

المدرس المساعد محمد ناهض حامد

وزارة التربية / مديرية تربية البصرة / شعبة الإعداد والبحوث

E-mail: mohammad_nahed@basrahaoe.iq

الملخص:

نشأت لدى المؤسسة التربوية تحديات مالية وفنية وإدارية وثقافية كبيرة دائماً ما كانت هذه التحديات بسبب البيئة الاقتصادية والسياسية والثقافية للبلد واستفحلت في الفترة الأخيرة، مما أضعف دور هذه المؤسسة في تحصين الطالب في مواجهة كمية التحديات الثقافية الدخيلة الكبيرة عليه، مما دعا الباحث إلى ضرورة معرفة المشكلات والتحديات التي أدت إلى هذه النتائج غير الجيدة على مستوى التعليم في العراق، وقد أجرى الباحث استعراضاً وكشفاً للواقع التربوي من قرارات وكتب رسمية تربوية، وواقع البناء المدرسية ومن مختبرات ومستلزمات ومناهج، وما تواجه الإدارات والكوادر التدريسية وواقع الإرشاد التربوي أثناء العمل اليومي في المدارس الحكومية، وذلك للوقوف على نقاط القوة وتدعيمها في هذه المؤسسة والتغلب على نقاط الضعف بمحاولة فهمها ووضع الحلول المناسبة لها، وهو ما يتطلب ضرورة مراجعة تقييم وتقويم السياسات والخطط والبرامج الحكومية وإعادة تأهيل المؤسسة التربوية والتعليمية للقضاء على التحديات التي تواجه هذا القطاع، وقد اعتمد البحث على دراسة المدارس الحكومية في محافظة البصرة، إذ تم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٩٠ مدرسة حكومية في مركز مدينة البصرة والأقضية، اختير منها ٨٠ عينة صالحة للتحليل، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٥٠ عينة وهي التي تخص واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية. وقد توصل البحث إلى نتائج عدة منها الحاجة القصوى لبناء مدارس جديدة وبمساحات واسعة، وانخفاض أعداد الكوادر التدريسية في المدارس، وحاجة المدارس إلى الكثير من المستلزمات والتجهيزات والخدمات والمختبرات العلمية وغيرها، وانخفاض وقلة الإمكانيات والموارد المادية، ما يدعو إلى ضرورة الإسراع في بناء المدارس الحكومية عالية الجودة للقضاء على الدوامات المتعددة واستيعاب الأعداد المتزايدة للطلبة والتلاميذ، وإلى ضرورة توفير الإمكانيات المادية المناسبة للمدارس وتوفير كافة المستلزمات والتجهيزات والعمل على توظيف الكوادر التدريسية لسد النقص الحاصل، وتوفير كافة العوامل التي من شأنها إعطاء التقدم والتطور للعملية التربوية.

الكلمات المفتاحية: الواقع التربوي ، المؤسسة التربوية ، الملاكات التدريسية ، الارشاد التربوي، التحديات.

المقدمة:

يتفق جميع الباحثين على عد التربية والتعليم من أهم مقومات النهوض الحضاري والارتقاء الإنساني، وبدونها ستتخلف المجتمعات عن ركب التطور التربوي وستقع حتماً في فخ الركود المعرفي والتقهقر الاجتماعي والاعتماد الاقتصادي على الغير من منتجات وتقنيات وتتحول بعدها إلى مجتمعات مستهلكة حتى لو كانت تملك مقدرات كبيرة من الثروات الطبيعية.

واهتم العلماء منذ القدم بتفسير كلمة ومفهوم التربية وإيضاح مدلولها اللغوي والعلمي وقد عرفها هيربرت سبنسر بأنها إعداد الإنسان ليحيى حياة كاملة وقد عرفها بستالوزي بأنها تنمية كل قوى الفعل تنمية كاملة ملائمة وعرفها جون ديوي على إنها تكيف ما بين الإنسان وبيئته (١) وقد عرفت اليونسكو التربية على أنها تعلم الإنسان لوظائف عديدة منها أنه يتعلم ليعرف ويتعلم ليحمل ويتعلم ليكون ويتعلم ليشترك الآخرين (٢) ومن هذه الأهمية يمثل هذا البحث سعي الباحث وإدراكه لدور المؤسسة التربوية المحوري اذا ما تقدمت وازدهرت في خلق مجتمعات متماسكة وصحية، ولتسليط الضوء على موضوع أصبح في غاية الأهمية في وقتنا الحاضر ولما للتربية والتعليم من أهمية للمجتمعات وكيف يمكن أن تقود مسيرة البلد الحضارية والثقافية وإهماله يمكن أن ينهي مسيرة البلد الحضارية والثقافية ويقطعها عن التواصل مع ماضيها وحاضرها ومستقبلها وتتدهور كل أصعدة الحياة في المجتمع.

ولما نراه من واقع تربوي مؤلم في الفترة الأخيرة في بلد يعد أول بلد مبتكر للكتابة وفنونها نهاية الألفية الرابعة قبل الميلاد إذ أولى السجلات التي تم اكتشافها مكتوبة بالكتابة المسمارية على لوح طيني يعود إلى مدينة اوروك السومرية مروراً بالقفزة الكبرى للمرافق التربوية والتعليمية كافة في فترة الستينات والسبعينات وذلك بفضل عوامل عديدة أهمها الرفاهية الاقتصادية بعد تأميم النفط العراقي وقرار مجانية التعليم (٣) والزامية التعليم نهضة سريعة لم تدم طويلاً إذ بدت بعدها بوادر التدهور في ثمانينات القرن الماضي أثر الحرب المستعرة آنذاك وعوامل أخرى وتفاقم الحصار الاقتصادي في فترة التسعينات وتضرر كافة مرافق الدولة وهروب الكفاءات والعزلة الدولية إذ لايزال العراق يعاني من تبعاتها من نقص البنايات المدرسية وأن أغلب البنايات الرئيسية والمدرسية هي من بقاء بناء وتجهيزات ستينات وسبعينات القرن الماضي وثمانياته اعقبها نقص المدارس ثم تبعه نقص في الملاكات ومشاكل أخرى متعلقة بالمناهج الدراسية ونقص التجهيزات المادية وغير المادية وكثرة البنايات المتهاكة وضعف التشريعات والقوانين التي أدت إلى ضعف الكوادر التدريسية وعدم صون كرامتهم وفي بعض الأحيان أدت إلى فقدان هذه الكوادر لحياتها. جميع هذه العوامل الجوهرية للعملية التربوية انعكست بالنهاية على أداء هذه المؤسسة ومن ثم ضياع حقوق الطلاب بتعليم ناجح وتربية أفضل وتأخر بناء جيل واعي وصحيح عقلياً وبدنياً وظهور الكثير من المشكلات لديه

التي أدت إلى انعكاسها على البلد لعدم وجود دوائر ومؤسسات تربوية رسمية وغير رسمية مؤهلة بصورة سليمة قادرة على إعطاء جميع الحقوق لطلبتها وتلاميذها وتحقيق رغباتهم بعمل برامج متطورة وحديثة والقدرة على اتخاذ قرارات جريئة وعدم ظلمهم من الناحية التربوية والأدبية والعلمية. من هذا المنطلق جاء اختيارنا لهذا الموضوع الجوهرى والمقوم للعملية التربوية لجميع أقسامها وأنا نعتقد أن هذا الموضوع يجب أن يبذل في سبيله ومن أجله الجهد العلمي والمنهجي المركز للوقوف على أهم المشكلات والمعوقات الموجودة لحلها وقد لا يكون من السهل الإحاطة بجميع جوانب هذا الموضوع المعقد والواسع في بحث مختصر وهو دعوة أخرى أيضاً لجميع الباحثين المتخصصين للالتفات إلى هذا الموضوع الحساس والبحث فيه بشجاعة وصراحة وأكثر دقة وشمولية بعيداً عن المحاباة أو روح الهدم والإساءة، ذلك من أجل التوصل إلى النتائج العلمية المحددة التي نستطيع التوصل من خلالها إلى وضع المعالجات الضرورية والأساسية للنهوض بالواقع التربوي.

وقد جاء هذا البحث على فصلين الفصل الأول تكون من مبحثين المبحث الأول استعرض أهم المشكلات التي تواجه النظام التربوي وتقديم بعض الإحصاءات الخاصة بهذه المشكلات من نقص البنايات المدرسية، ونقص المستلزمات والمختبرات، والتحديات التي تتعلق بالنظام والصحة العامة. أما المبحث الثاني فقد استعرض أهم معوقات المنهج العلمي، وما تعانيه الإدارات والكوادر المدرسية أثناء تأدية عملها.

أما الفصل الثاني فقد تضمن شرح كيف يمكن أن تؤدي هذه المشكلات في النظام التربوي من هدر حقوق الطالب في المدرسة.

مشكلة البحث:

تعد مشاكل التربية والتعليم من التحديات الحديثة نسبياً قياساً بالدول الأخرى، فقد نشأت لهذه المؤسسة التربوية تحديات مالية وفنية وإدارية كبيرة دائماً ما كانت بسبب البيئة الاقتصادية والسياسية والثقافية إذ تقاوم المؤسسة التربوية على الدوام لأجل مواجهة التحديات المستمرة والمستحدثة يوماً بعد يوم، إلا أن هذه التحديات أصبحت أكثر انتشاراً في الآونة الأخيرة وتفاقت بعد عام ٢٠٠٣ واستفحلت بعد وباء فيروس كورونا كون أن هذه المؤسسات لم تكن مهيأة لاستيعاب هذه المرحلة الإلكترونية بالكامل، وقد استلزمت الجهات المعنية بالتربية والتعليم وجود العديد من التقنيات الحديثة والأجهزة المتطورة لاستيعاب هذه المرحلة والتجهيز لها بقدر المستطاع من الوسائل الحديثة المتاحة للتخفيف من أضرارها، وهو ما يعزى أيضاً لسوء التنظيم وانخفاض مستوى إدارة هذه المؤسسات وتراكمات السياسات التعليمية لسنوات عديدة، عوامل ساهمت في انخفاض المستوى التربوي والتعليمي في العراق مما ساعد في تجذر الفروقات التعليمية وفرصة

مهذورة لاستثمار العقول واللامساواة بين طبقات المجتمع على المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي كونه ليس امتيازاً مقصوراً على طبقة دون أخرى، مما يدعو لتسليط الضوء على هذه المشكلة بجديّة لما له من تأثير كبير في نمو المجتمع وتقدمه ونظراً للمكانة المرموقة التي كان يحتلها النظام التربوي في العراق.

أهمية البحث:

تحتل هذه الدراسة بأهمية كبيرة وتأتي أهميتها من الموضوع الذي تبحثه وهو ازدياد التحديات التي تواجه القطاع التربوي، إذ يسهم البحث الحالي في الكشف عن الأبعاد والجوانب التي يتم من خلالها السيطرة على نمو وتطوير البرامج الحكومية التعليمية، ويساهم في تبيان مدى الاستفادة من الإمكانيات والتسهيلات الممكن تقديمها والتي تسهم في تكامل البرنامج التعليمي لإعداد المدارس الحكومية، وهو ما يتطلب ضرورة لمراجعة وتقييم وتقويم السياسات والخطط والبرامج الحكومية وإعادة تأهيل المؤسسات المعنية ولإيلاء جودة التعليم أهمية قصوى ورفع كفاءة الموارد البشرية من خلال برامج متطورة وحديثة للحد من التحديات الكبيرة التي تواجه هذا القطاع، من هذا المنطلق جاء اختيارنا لهذا الموضوع الهام.

أهداف البحث:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها:
- ١- (معرفة المشكلات التي يعاني منها قطاع التربية في المدارس الحكومية في محافظة البصرة ومحاولة تشخيصها لتعزيز نقاط القوة للقطاع التربوي والتغلب على نقاط الضعف.
 - ٢- (التعرف على عناصر البرنامج التربوي الحكومي الحديث في المدارس الحكومية لمحافظة البصرة ومحاولة لتطوير عناصر البرنامج.

حدود البحث:

اعتمد البحث على دراسة المدارس الحكومية في محافظة البصرة إذ أختار الباحث عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٩٠) مدرسة حكومية في محافظة البصرة وتضمنت مركز المدينة والأقضية السبعة للمحافظة إذ وزعت استمارات استبانة الدراسة على هذه العينة على الملاكات والإدارات المدرسية في المحافظة وجرى استرجاعها وقد تبين إن عدد الاستمارات الصالحة للتحليل ٨٠ عينة للإجابة على أسئلة تخص الواقع التربوي للملاكات والإدارات المدرسية.

وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٥٠) عينة تخص واقع الإرشاد التربوي للمحافظة. إذ يتحدد هذا البحث بالفترة الواقعة ما بين (٢٠١٠ _ ٢٠٢٣)

لمحة تاريخية عن الواقع التربوي:

لاشك إن انخفاض مستوى الواقع التربوي في العراق ليس وليد اللحظة ولم يبدأ بعد عام ٢٠٠٣ وإنما بدأ قبل هذا التاريخ منذ منتصف الثمانينات وتفاقم عند فترة التسعينات، بعد ما كان التعليم في العراق من أوائل الدول في الشرق الأوسط والمنطقة (٤) في فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي وجراء الحرب المستعرة في الثمانينات التي أدت إلى تحويل الموارد العامة تجاه الإنفاق العسكري مما أثر على قلة الإنفاق على قطاع التعليم ومن بعدها الحصار الاقتصادي المفروض، وتضرر كافة الوزارات العراقية من هذا الحصار الجائر وعلى رأسها وزارة التربية، حصاراً اقتصادياً دام ١٣ عاماً جعل التعليم في العراق غير ذي أهمية ولا فائدة ترجى منه من بعض الشرائح وابتعاد ونفور الطالب من الدراسة واللجوء إلى ما هو أهم من الدراسة بنظره آنذاك لأسباب أغلبها اقتصادية بالدرجة الأولى إذ كانت مخرجات وزارة التربية تعاني من توفير لقمة الخبز وكان دافع البعض الآخر لإكمال الدراسة هو للهروب من التجنيد الإلزامي أو تقليل فترته الزمنية، ولم يكن حال الأستاذ أفضل من تلميذه في هذه الفترة الصعبة إذ شهد هو الآخر تدهوراً وصل إلى حد امتهان كرامته حتى أصبح مضرب المثل للتهمك وخروج أغلبهم للتقاعد الإداري والاستقالة لأسباب صحية واقتصادية لحفظ كرامته والذهاب إلى الأعمال الحرة لتوفير الجانب المادي لهم ولأسرهم في ظل الظروف الصعبة آنذاك، مما ترك ضرراً بليغاً بالواقع التربوي في العراق، وما أتى بعد عام ٢٠٠٣ من قرارات لم تنهض بالواقع التربوي في العراق وما كان يطرح من حلول لم تكن تعالج إلا ما هو ظاهري فقط نتيجة لعدم القدرة على فهم الدور المحوري لوزارة التربية ودورها الممكن بالنهوض بواقع البلد التربوي والتعليمي والسياسي والاقتصادي والثقافي فأهملت وعطلت. مشكلات وتحديات يجب الوقوف عليها بالسرعة الممكنة.

الفصل الأول:

المبحث الأول

معوقات النظام التربوي في المدارس الحكومية

١ - نقص البنىات المدرسية وما يتعلق بها:

يعاني نظام التعليم في العراق من العديد من التحديات والمعوقات أبرزها قلة المباني المدرسية إذ تشكل هذه المشكلة عقبة أمام فرص وقدرة الوزارة على تقديم تعليم جيد للطلبة إذ "صرحت وزارة التربية في عام ٢٠١٨ إنها بحاجة إلى ٢٠ ألف بناية مدرسية في عموم العراق لكي تسد النقص الحاصل في أعداد المدارس ومواكبة الزيادة في أعداد الطلاب، وقبل فترة قريبة من الشهر الثاني لعام ٢٠٢٢ صرح نقيب المعلمين الأستاذ عباس السوداني بأن العراق بحاجة إلى ٢٠ ألف مدرسة للقضاء على الدوام الثنائي

الواقع التربوي للمدارس الحكومية

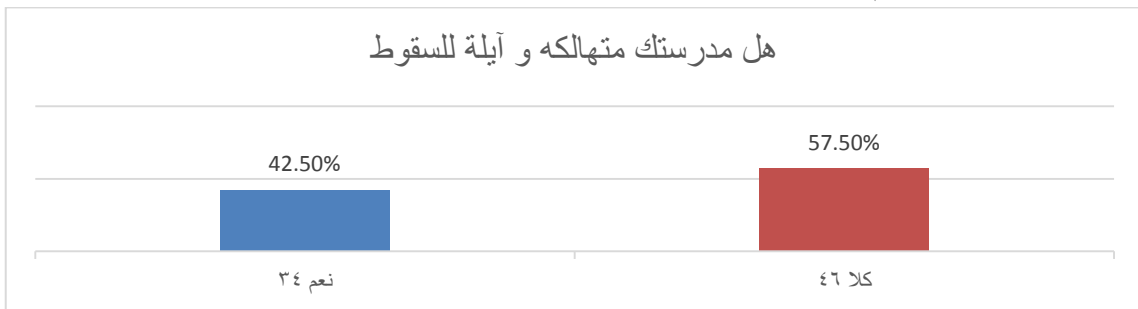
والثلاثي" (٥) وتفتقر المدارس الموجودة إلى العديد من المستلزمات والخدمات الأساسية كضيق الساحات والمساحات الخضراء كونها قد بنيت بفترة كانت تتميز بوجود نصف السكان الحالي مما جعل على مساحات المدارس بالنسبة لأعداد الطلاب واقتارها إلى المساحة الكافية التي تجعل البيئة الدراسية جيدة للطلاب والراحة والاستيعاب وخلق جو صحي بعيداً عن الأوبئة والأمراض، وقد ظهرت الحاجة لتلك المساحات عند انتشار وباء فيروس كورونا في العراق.

وأن بعض هذه المدارس متهاكة وبعضها آيل للسقوط ويحتاج إلى الإعمار والإدامة، جميع هذه العوامل ساعدت في ظهور الدوام الثلاثي والرباعي لاستغلال المباني الموجودة لتعويض النقص الحاصل في البنايات، في الوقت الذي تعاني وزارة التربية من التجاوز على أراضيها مما يعمق حجم المشكلة لاستغلال هذه الأراضي وبناؤها لمرافق تابعة للتربية.

إذ "صرح الدكتور إبراهيم نامس الجبوري يوم الخميس ٩/ شباط ٢٠٢٣ بمعرض حديثه عن الإيجاز السنوي لمعالي وزير التربية عن استعادة (٣٧٢) عقاراً من الأراضي التابعة للوزارة والمستغلة من قبل المتجاوزين" (٦) وهذا الرقم ليس بالقليل إذا ما تم العمل على استغلاله، لسد الحاجة الملحة في النقص الحاد للمباني المدرسية وقد كانت إجابة عينة الدراسة عن الأسئلة المتعلقة بنقص البنايات المدرسية ومتعلقاتها.

أولاً: كانت إجابة عينة الدراسة عن سؤال ما هو نوع الدوام في مدرستك كانت إجابة دوام ثلاثي نسبة ٤٦% وإجابة دوام ثنائي بنسبة ٤١%. وإجابة دوام أحادي بنسبة ١٠%. وإجابة دوام رباعي بنسبة ٣%.

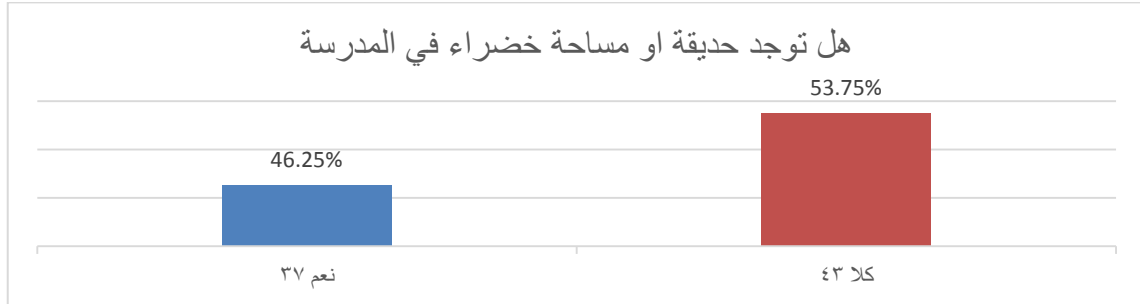
ثانياً: كانت إجابة عينة الدراسة عن سؤال هل المدرسة متهاكة أو آيلة للسقوط فكانت نسبة إجابة كلا ٥٧.٥% ونسبة إجابة نعم ٤٢.٥%.



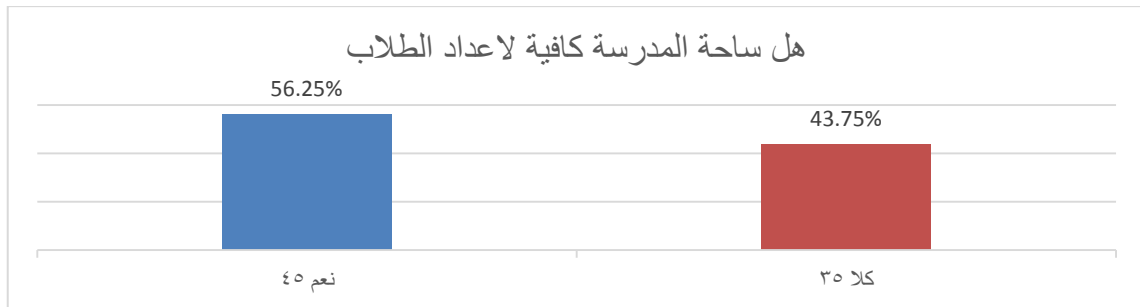
ثالثاً: كانت إجابة عينة الدراسة عن سؤال هل يتناسب حجم مدرستك والصفوف مع عدد الطلاب فيها. فكانت إجابة كلا بنسبة ٥٧.٥% وإجابة نعم بنسبة ٤٢.٥%.

الواقع التربوي للمدارس الحكومية

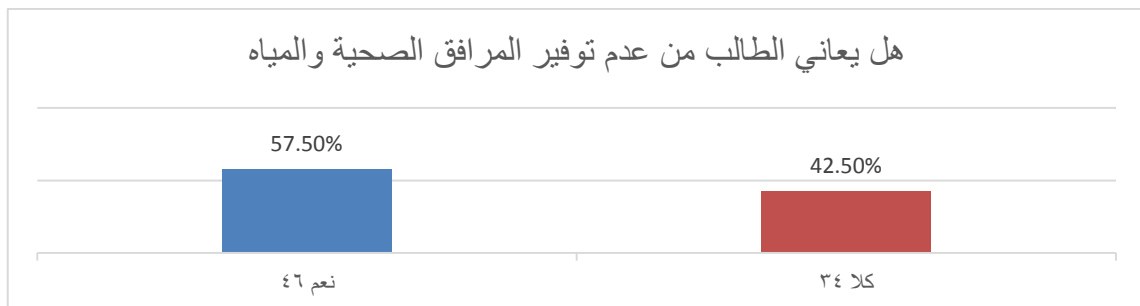
رابعاً: كانت إجابة عينة الدراسة عن سؤال هل توجد حديقة أو مساحة خضراء في المدرسة كانت إجابة كلا نسبة ٥٣.٧٥% وإجابة نعم بنسبة ٤٦.٢٥%.



خامساً: أما عن سؤال هل ساحة المدرسة مناسبة لأعداد الطلاب كانت إجابة العينة بنسبة ٤٣.٧٥% كلا، وإجابة نعم بنسبة ٥٦.٢٥%.



سادساً: كانت إجابة عينة الدراسة حول سؤال هل يعاني الطالب من عدم توفير المرافق الصحية والمياه فكانت نسبة ٤٢.٥% كلا، وإجابة كلا بنسبة ٥٧.٥%.



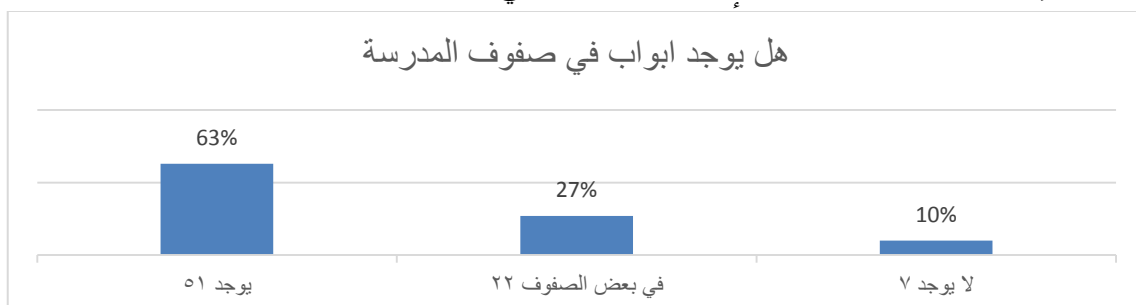
الواقع التربوي للمدارس الحكومية

٢ - نقص المستلزمات والمختبرات وما يتعلق بها:

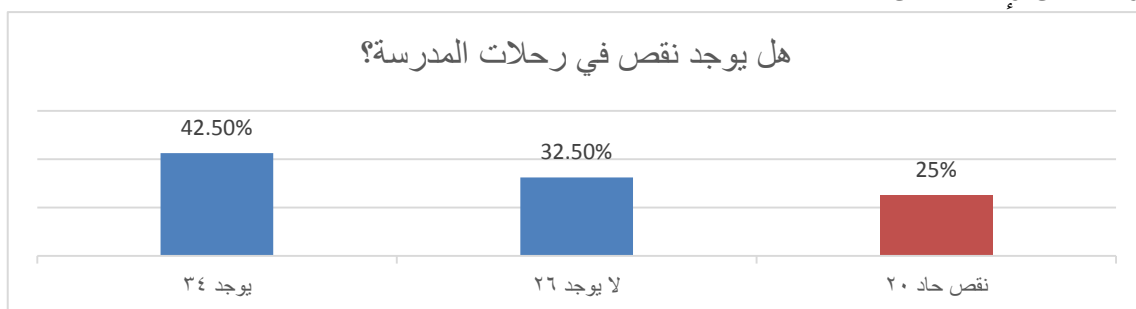
تعد المستلزمات والتجهيزات والنثرات ضرورية جداً للمدارس الحكومية ومن العوامل الأساسية والرئيسة المساعدة لقيام العملية التربوية وبغيابها تظهر الكثير من المعوقات التي تعيق التطور والازدهار في العملية التربوية ومنها:

أولاً: نقص الرحلات والسبورات والأبواب والشبابيك في صفوف المدرسة:

وكانت إجابة عينة الدراسة عن سؤال هل يوجد أبواب في صفوف المدرسة؟ فكانت إجابة بوجود بنسبة ٦٣% و إجابة لا يوجد بنسبة ١٠% وإجابة بنسبة ٢٧% في بعض الصفوف.

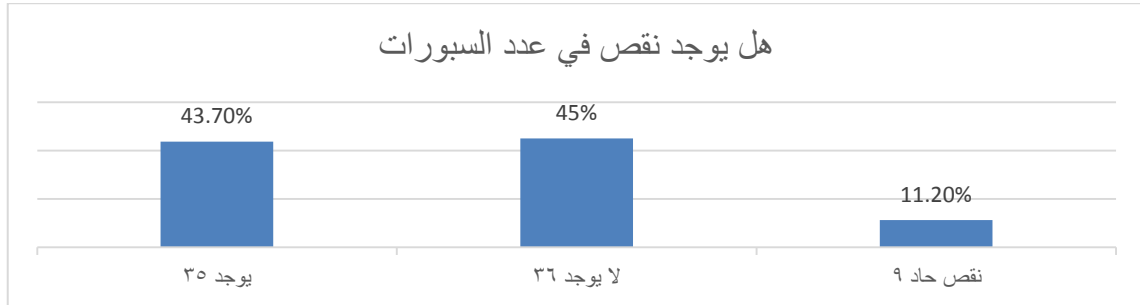


وأجابت عينة الدراسة عن النقص في الرحلات إذ كانت نسبة ٤٢.٥% يوجد نقص ونسبة ٣٢.٥% لا يوجد نقص وإجابة نقص حاد بنسبة ٢٥%.

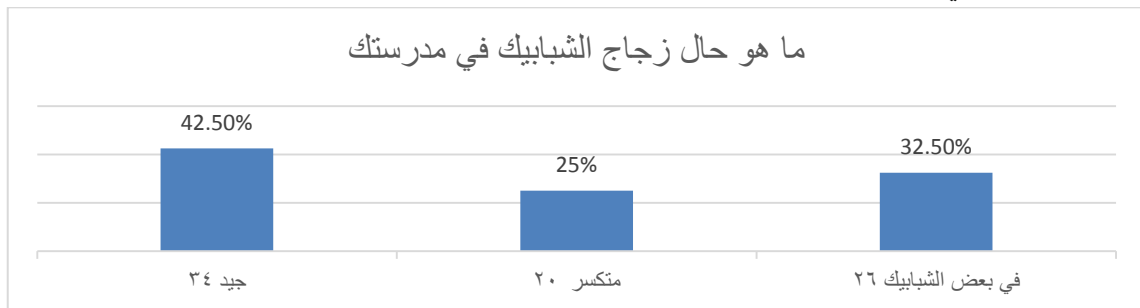


وعن وجود السبورات فكانت إجابة العينة بنسبة ٤٣.٧٥% يوجد نقص وإجابة لا يوجد نقص بنسبة ٤٥% وإجابة نقص حاد بنسبة ١١.٢٥%.

الواقع التربوي للمدارس الحكومية



أما عن وضعية شبابيك المدرسة فكانت إجابة عينة الدراسة بنسبة ٤٢.٥% جيد ونسبة ٢٥% متكرر ونسبة ٣٢.٥% في بعض الشبابيك.



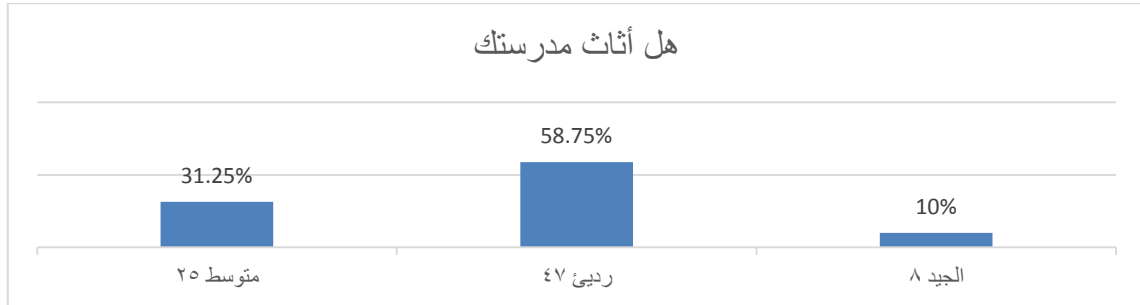
ثانياً: نقص الإضاءة والمراوح:

إذ كانت إجابة العينة حول وجود المراوح والإنارة في صفوف المدرسة كانت إجابة بنسبة ٥١.٢٥% يوجد ونسبة ١٢.٥% لا يوجد وإجابة في بعض الصفوف بنسبة ٣٦.٢٥%.

ثالثاً: نقص تجهيزات المختبرات إن وجدت ورداءة الأثاث المدرسي:

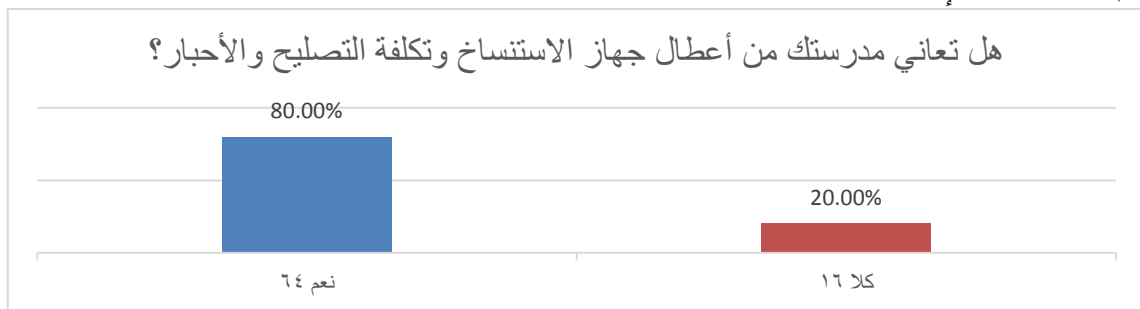
كانت إجابة العينة عن سؤال هل يوجد في مدرستك المختبرات التالية فكانت إجابة ٢٥ عينة يوجد مختبر الحاسوب وإجابة ١٠ عينات يوجد مختبر للكيمياء وإجابة ٧ عينات يوجد مختبر للأحياء وإجابة عدد ٤ عينات يوجد مختبر للفيزياء وإجابة عدد ٢٦ عينة لا يوجد أي مختبر في المدرسة. كانت إجابة عينة الدراسة عن نوعية الأثاث المدرسي الموجود فكانت إجابة جيد بنسبة ١٠% وإجابة متوسط بنسبة ٣١.٢٥% وإجابة رديء بنسبة ٥٨.٧٥%.

الواقع التربوي للمدارس الحكومية



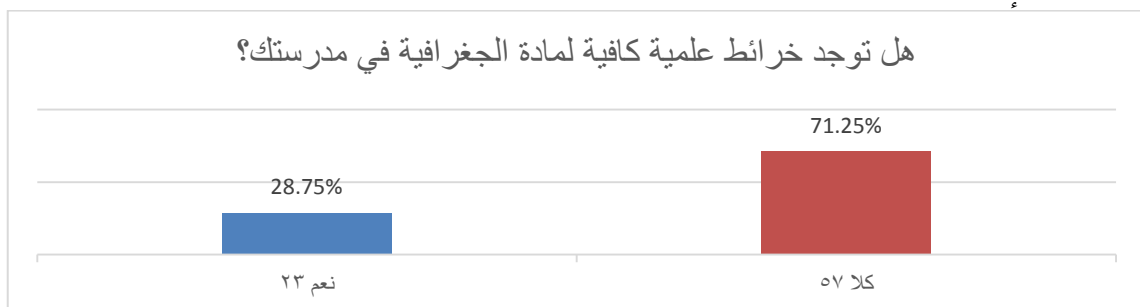
رابعاً: نقص الخرائط والقرطاسية المدرسية والاحبار:

وعن سؤال هل تعاني مدرستك من عطل جهاز الاستنساخ وتكلفة التصليح والأحبار كانت إجابة العينة نعم بنسبة ٨٠% وإجابة كلا بنسبة ٢٠%.



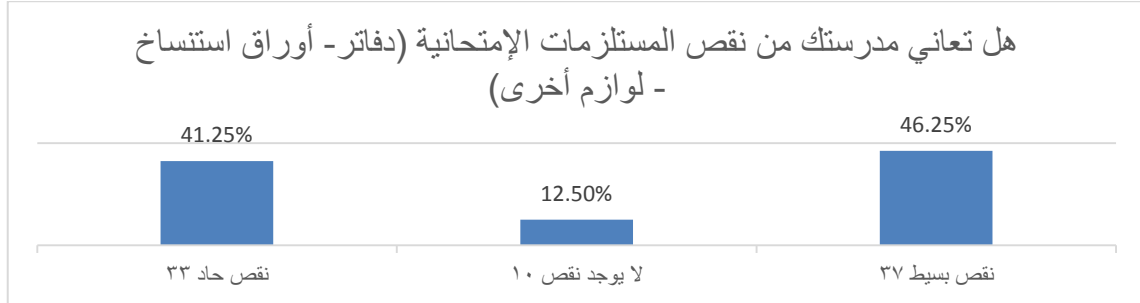
وعن سؤال على من تقع مسؤولية توفير جهاز الاستنساخ والأحبار سنوياً إذ كانت إجابة العينة بنسبة مديرية التربية ونسبة إدارة المدرسة ونسبة الكادر التدريسي ونسبة تبرع أولياء الأمور أو منظمات مجتمع مدني.

وعن سؤال هل يوجد خرائط علمية كافية لمادة الجغرافية في مدرستك فكانت إجابة نعم بنسبة ٢٨.٧٥% وإجابة كلا بنسبة ٧١.٢٥%.



أما عن النقصات الحاصلة في الدفاتر وأوراق الاستنساخ ولوازم أخرى، فكانت إجابة عينة الدراسة نقص بسيط بنسبة ٤٦.٢٥% وإجابة نقص حاد بنسبة ٤١.٢٥% وإجابة لا يوجد نقص بنسبة ١٢.٥%.

الواقع التربوي للمدارس الحكومية

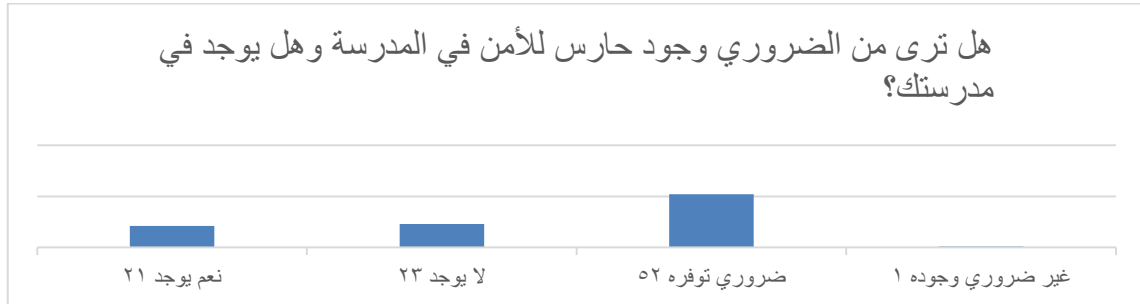


١ - التحديات التي تتعلق بالأمن والقوانين والصحة العامة:

أن تقدم النظام التربوي متعلق بالدرجة الأولى بتحقيق عامل الأمن والنظام والصحة العامة في البنايات والمدارس الحكومية ووجودهم هام لتقدم العملية التربوية وضمان عدم حدوث أي مشكلات وتحديات تخل بالعملية التربوية.

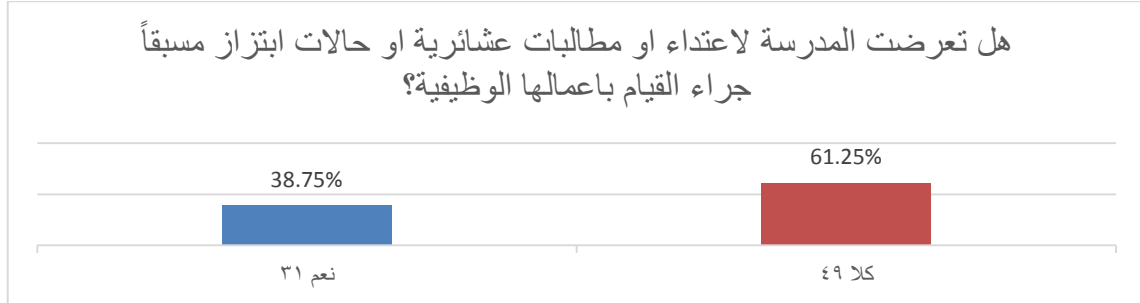
أولاً: ضرورة توفر الحارس الأمني في المدارس.

عند سؤال عينة الدراسة عن سؤال هل ترى من الضروري وجود حارس للأمن في المدرسة وهل يوجد في مدرستك؟ وكان سؤال متعدد الخيارات إذ يمكن للفرد أن يختار أكثر من حقل للإجابة. فكانت إجابة عدد (٢١) نعم يوجد وإجابة (٢٣) كلا لا يوجد، وعدد من أجاب ومن رأى ضرورة توفره (٥٢) وأجاب عدد (١) غير ضروري توفره.

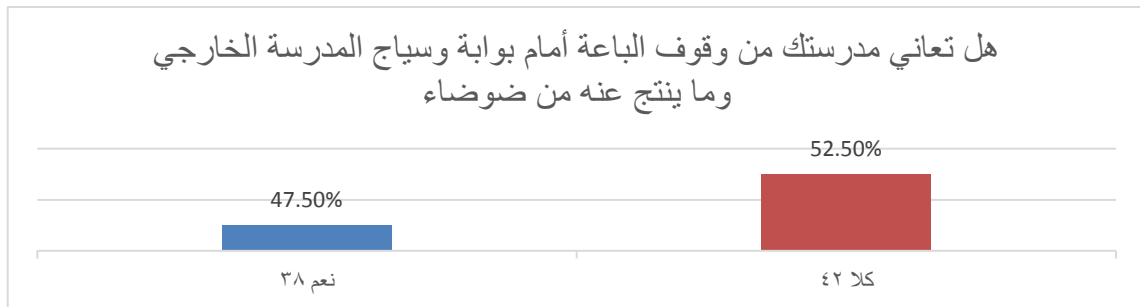


ثانياً: كانت إجابة عينة الدراسة على سؤال هل تعرضت المدرسة لاعتداء أو مطالبات عشوائية أو حالات ابتزاز مسبقاً جراء القيام بأعمالها الوظيفية؟ فكانت إجابة نعم بنسبة ٣٨.٧٥% وإجابة كلا بنسبة ٦١.٢٥%.

الواقع التربوي للمدارس الحكومية

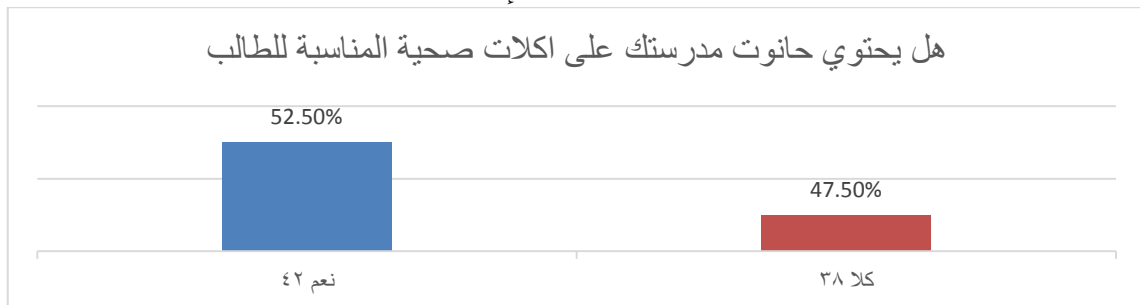


ثالثاً: كانت إجابة عينة الدراسة على سؤال هل تعاني مدرستك من وقوف الباعة المتجولين أمام بوابة وسياج المدرسة الخارجي وما ينتج عنه من ضوضاء؟ فكانت إجابة نعم بنسبة ٤٧.٥% وإجابة لا بنسبة ٥٢.٥%.



وتعاني بعض المدارس من ضوضاء داخلية وبالأخص وقت الدرس الأخير إذ يعد في حكم الملغي في بعض الأحيان عند مدارس الدوام الثلاثي نتيجة لتداخل وقت الدوامات وبداية دخول الطلبة بصورة سريعة تقتصر للنظام كون الوقت الفاصل بين الدوامات غير كافٍ مما يسمح بضيق هذا الدرس الأخير أو أخره وانشغال أغلب الكادر بعملية ترحيل الطلاب إلى بيوتهم وبالأخص مدارس الابتدائي.

رابعاً: الحانوت المدرسي والنظافة العامة. عند سؤال عينة الدراسة هل يحتوي حانوت مدرستك على الأكلات الصحية للطلاب كانت إجابة لا بنسبة ٥٢.٥% وإجابة نعم بنسبة ٤٧.٥%.

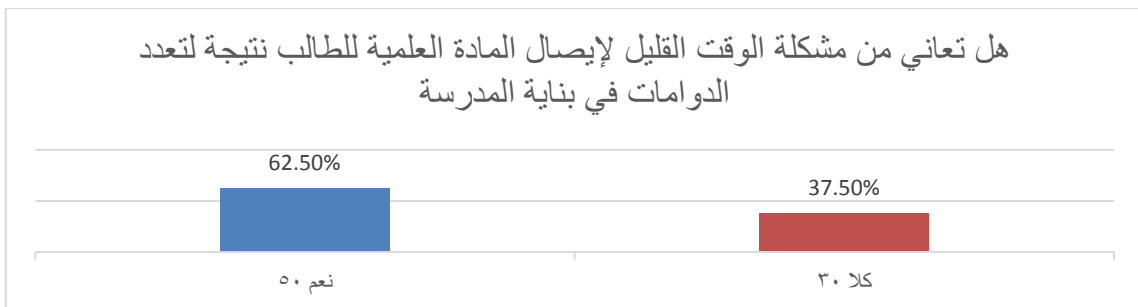


وتحرص المديرية العامة للتربية على موضوع النظافة والصحة العامة للمدارس في كتبها الرسمية بقيامها المستمر بالتوجيهات لهذا الموضوع وتتعدم هذه المشكلة في مدارس ذات الدوام الأحادي والثنائي، وتعاني منها المدارس ذات الدوام الثلاثي فمشكلة توزيع التنظيف بين دوام المدارس الثلاثي تأتي من عدم توافق الإدارات والمنظفين فيما بينهم ولكثرة الأعداد مما يسبب تكدس في عملية التنظيف بين عمال التنظيف لهذه المدارس.

المبحث الثاني

١ - معوقات المنهج الدراسي:

يعد الكتاب جنباً إلى جنب مع المعلم والمدرسة إحدى أركان التعليم الثلاثة الأساسية لإتمام العملية التربوية بصورة صحيحة، ولو اختل احد هذه الأركان ستحدث فجوة تعيق من تقدم وسير العملية التربوية وضرورة وجود المناهج في الوقت المحدد لبدء السنة الدراسية. أولاً: عند سؤال هل تعاني من مشكلة الوقت القليل لإيصال المادة العلمية للطلاب نتيجة لتعدد الدوامات في البناية المدرسية؟

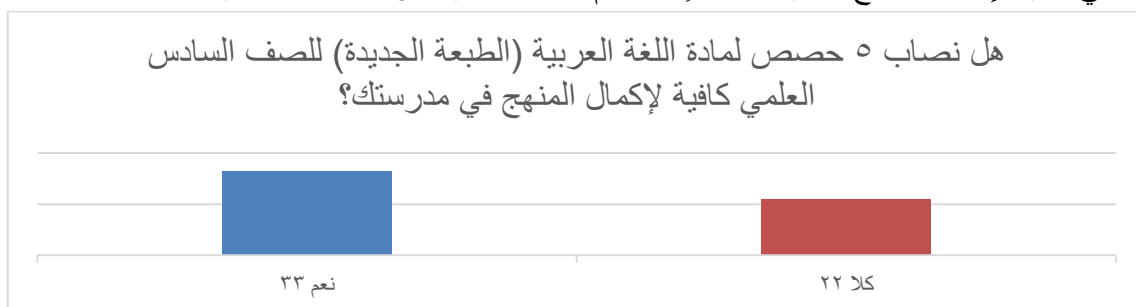


فكانت إجابة عينة الدراسة نعم بنسبة ٥٠.٦٢ % وإجابة كلا بنسبة ٣٧.٥ %. وسؤال هل الحذوفات التي أقرتها الوزارة لطلبة الثالث المتوسط والسادس الإعدادي في الوقت الراهن مفيدة فكانت إجابة نسبة ٨٠ % نعم، وإجابة بنسبة ٢٠ % كلا.

ثانياً: فيما يتعلق بتركيبية وطبيعة المادة العلمية للمناهج الدراسية فقد أثبتت مؤخراً بعض التساؤلات والاعتراضات من قبل الطلبة وأولياء أمورهم والأساتذة فيما يتعلق ببعض المواد التي يروها لا تواكب المراحل العمرية للتلاميذ والطلبة وفيها الكثير من التداخلات والتفرعات التي تصعب من عملية فهمها وتبسيطها كمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ومنهج اللغة العربية للصف السادس العلمي، كون التغيير الحاصل للكتاب لا يمكن عندها اكماله بنصاب خمس حصص فقط، وبالأخص مدارس الدوام الثلاثي وأغلب هذه المدارس لم تبدأ بتدريس الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية في الشهر الثالث من هذا

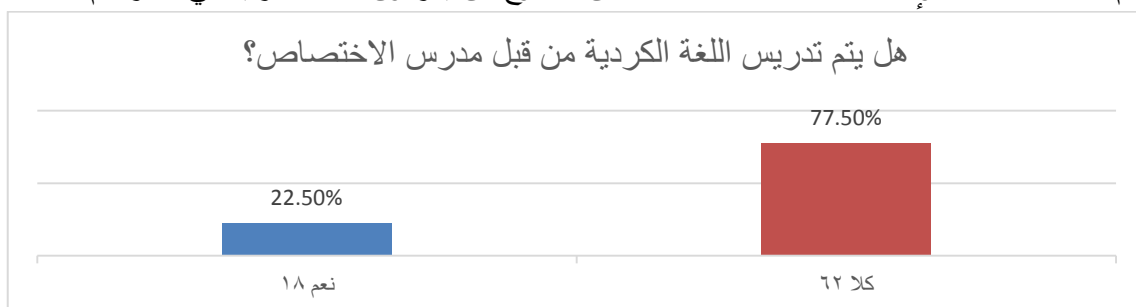
الواقع التربوي للمدارس الحكومية

العام الدراسي وعند سؤال عينة الدراسة هل نصاب ٥ حصص لمادة اللغة العربية الطبعة الجديدة للصف العلمي كافية لإكمال المنهج الجديد فكانت إجابة نعم عدد ٣٣ عينة، وكلا عدد ٢٢ عينة.

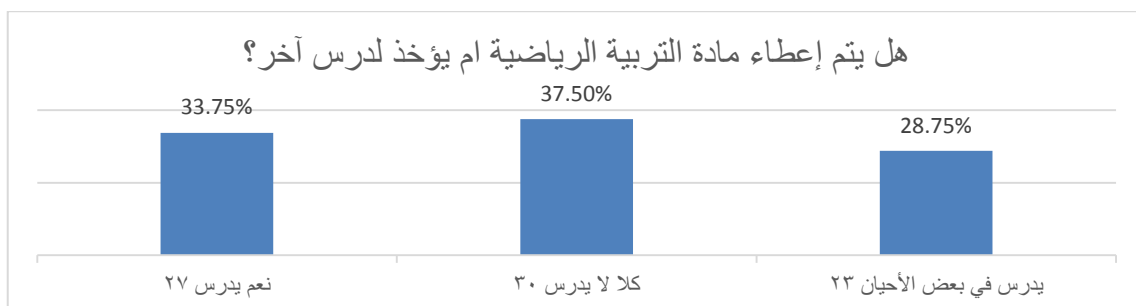


ثالثاً: اهمال تدريس بعض المواد مثل التربية الفنية والتربية الرياضية وعدم تدريس بعض المواد من قبل مدرسي الاختصاص كمادة علم الأرض وعلم الاقتصاد واللغة الكردية.

إذ كانت إجابة العينة على سؤال هل يتم تدريس اللغة الكردية من قبل مدرس اختصاص فكانت إجابة نعم بنسبة ٢٢.٥% وإجابة كلا بنسبة ٧٧.٥% من مجموع من يدرسون اللغة الكردية في مدارسهم.

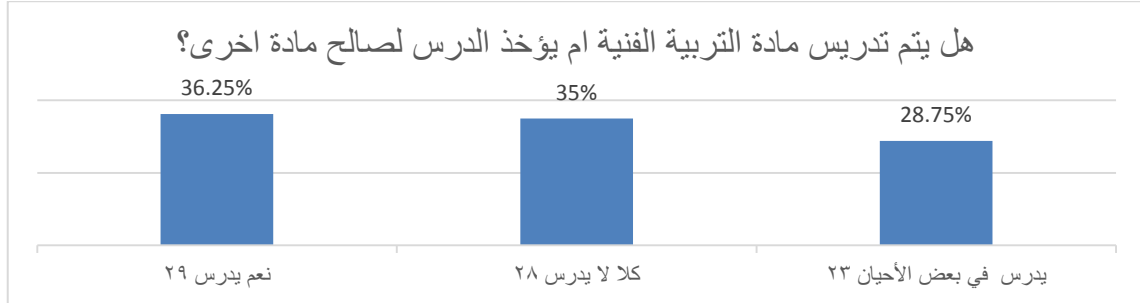


وعن سؤال هل يتم إعطاء مادة التربية الرياضية ام يؤخذ الدرس لصالح درس آخر فكانت إجابة العينة نعم يدرس بنسبة ٣٣.٧٥% وإجابة كلا لا يدرس بنسبة ٣٧.٥% وإجابة يدرس في بعض الأحيان بنسبة ٢٨.٧٥%.

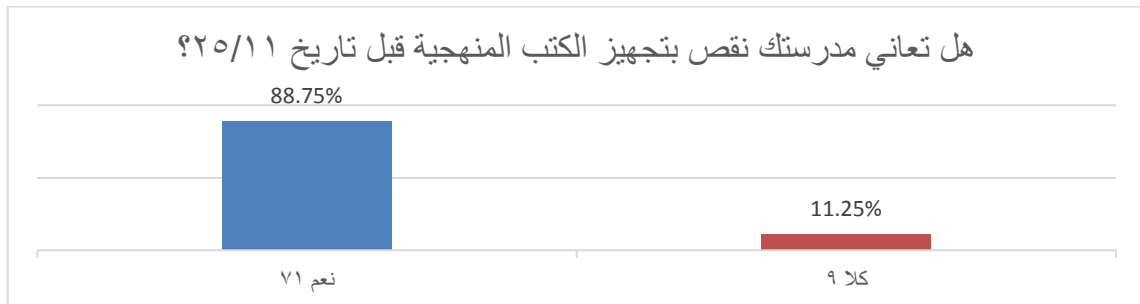


وفي سؤال هل يتم تدريس مادة التربية الفنية ام يؤخذ الدرس لصالح درس آخر فكانت إجابة العينة نعم يدرس بنسبة ٣٦.٢٥% وإجابة لا يدرس بنسبة ٣٥% وإجابة يدرس في بعض الأحيان بنسبة ٢٨.٧٥%.

الواقع التربوي للمدارس الحكومية



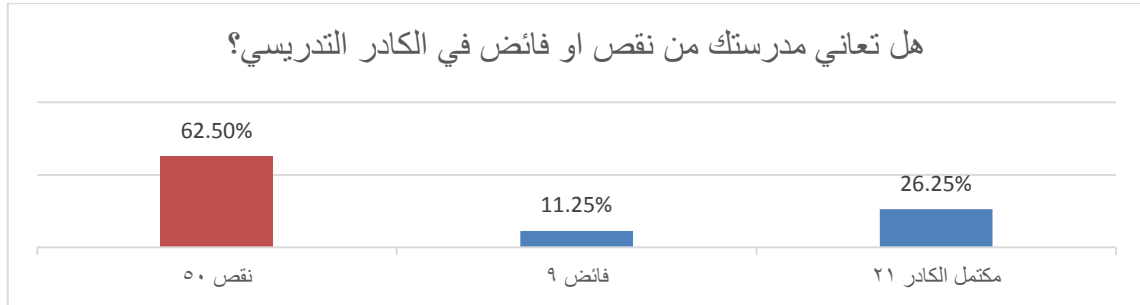
رابعاً: نقص الكتب وعدم توزيعها وإيصالها في الوقت المقرر لها. إذ يعد المنهج العلمي و الكتاب المقرر حلقة الوصل الرئيسية بين الأستاذ و الطلاب وبين الطالب و النجاح فامتلاك الطالب للكتاب هو مرادف لامتلاك الطالب للتفوق و النجاح وفي حالة عدم حصول الطالب عليه أو عدم وجوده بين يديه في الوقت المحدد سنظهر هنالك مشكلات و معوقات تعيق العملية الدراسية للطلاب و الأستاذ معا وعند السؤال عينة الدراسة عن هل تعاني مدرستك نقص بتجهيز الكتاب المنهجية قبل التاريخ ٢٥/١١/٢٠٢٢ (هو وقت وضع الاستبانة وقبل امتحانات نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣ شهرين وانتهاء امتحانات الشهر الأول للفصل الأول للعام نفسه) فكانت إجابة عينة الدراسة إجابة نعم بنسبة ٨٨.٧٥% وإجابة كلا بنسبة ١١.٢٥%.



١. للتحديات التي تعاني منها الملاكات والإدارات المدرسية:

أولاً: تعاني أغلب المدارس الحكومية من نقص الملاكات التدريسية وفي بعض التخصصات خصوصاً في المدارس المتوسطة والاعدادية كونها مدارس تعنى بالاختصاص أكثر من الابتدائية كمواضع اللغة العربية و اللغة الانكليزية والرياضيات وبقية المواد العلمية مما سبب الضغط على الكوادر التدريسية لسد الشاغر من المواد وكانت إجابة عينة الدراسة عن سؤال هل تعاني مدرستك من نقص أو فائض في الكادر التدريسي؟ كانت إجابة نعم بنسبة ٦٢.٥% وإجابة بنسبة ١١.٢٥% وإجابة مكتمل الكادر بنسبة ٢٦.٢٥%.

الواقع التربوي للمدارس الحكومية



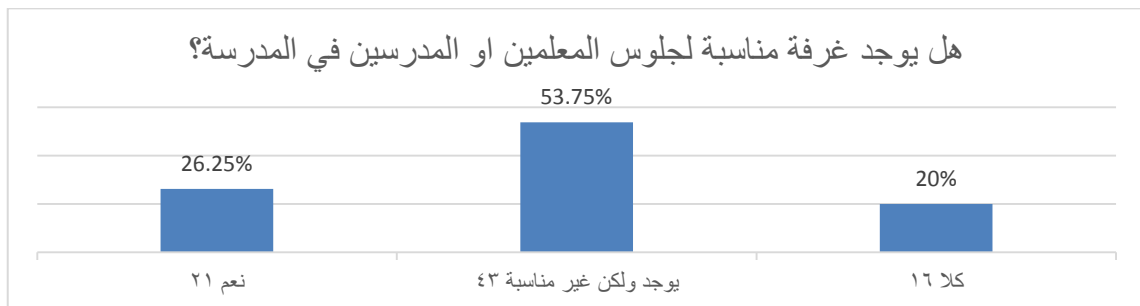
وتعاني المدارس من عدم وجود التخصصات في بعض المواد ويتم تدريسها من قبل اختصاصات أخرى وتم التطرق إليها في النقطة الثالثة من معوقات المنهج العلمي مما يضيف عبء آخر على الكوادر والإدارات المدرسية، فضلاً عن ذلك إن الكثير من المدارس لا يتوفر بها المرشد التربوي، ويعد المرشد في المدرسة عامل رئيس مساعد في النهوض بالعملية التربوية وإيصالها إلى مزيد من التقدم والتطور وسوف تكون هناك الكثير من العقبات في حال افتقار المدرسة إلى المرشد التربوي.

ثانياً: نقص القاعات المدرسية فيما يتعلق بالمختبرات وغرف الاستراحة:

أن أغلب المدارس الحكومية تفقر إلى وجود مختبرات علمية وتجهيزات مختبرية تواكب التقدم العلمي وما موجود من مواضيع علمية داخل المناهج الدراسية، فأغلب المواضيع العلمية من مواد الفيزياء والكيمياء والأحياء والحاسوب لا يمكن التحقق منها تجريبياً داخل المختبرات لعدم وجودها أولاً ولافتقارها إلى المواد الأولية والتجهيزات الأساسية لتنظيم المنهج التجريبي داخل المختبرات، وأن أغلب التجهيزات المختبرية يقع تجهيزها على عاتق الكوادر التدريسية لهذه المواد.

أما فيما يتعلق بالغرف المناسبة والمهياة لاستراحة المعلمين والمدرسين فأغلبها يفقر إلى الترتيب من أماكن الجلوس ووسائل التبريد صيفاً والتدفئة شتاءً، وعند سؤال عينة الدراسة هل توجد غرف مناسبة لجلوس المعلمين او المدرسين في المدرسة؟

كانت إجابة نعم بنسبة ٢٦.٢٥% وإجابة كلا بنسبة ٢٠% وإجابة يوجد ولكن غير مناسبة ٥٣.٧٥%.



الواقع التربوي للمدارس الحكومية

فضلاً عن معاناة إدارات المدارس من عدم توفر السجلات الضرورية للإدارة ولوازم أخرى وأغلب تجهيزها يقع على عاتق الإدارات والكوادر التدريسية مما يتقل كاهلهم من الناحية المادية وانشغالهم بعوامل توفيرها.

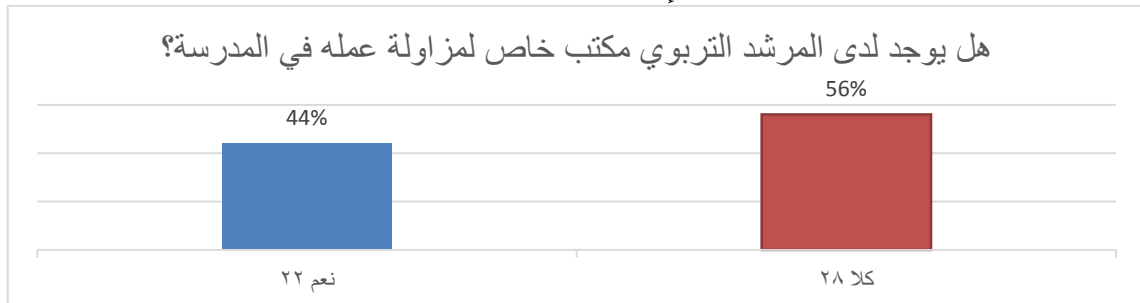
٢. واقع الإرشاد التربوي:

للمرشد التربوي دور كبير في سير العملية التربوية بوصفه المسؤول الرئيس عن القضايا الأخلاقية والتربوية والجانب الأخلاقي والاجتماعي للطلبة. والواقع أن المؤسسات التربوية في هذه الفترة أحوج من أي وقت مضى للمرشد نظراً لما يعانيه المجتمع فالتربية والإرشاد التربوي والنفسي عمليات متكاملة بعضها يكمل بعضاً، وبعد المرشد حلقة الوصل بين الطلاب واساتذتهم وبين الطلاب وأولياء أمورهم بوصفه قد يكون أقرب للطلاب من ولي الأمر في بعض المواقف لما يلم به من قضايا وخبرة تجعله ملماً بقضايا الطلاب وأوضاعهم وتدخله بينهم لمد يد المساعدة والعون لإيصالهم إلى النجاح والتفوق والحرص على عدم حدوث ما يخل بالعملية التربوية. ومن المؤكد إن التحديات التي يواجهها المرشد التربوي في عمله كثيرة وهي:

أولاً: التحديات التي تواجه واقع الإرشاد:

لا شك إن مكتب المرشد التربوي يعد من الأمور الهامة للقيام بعملية الإرشاد فمهام الإرشاد تعتمد أغلبها على السرية بين الطالب والمرشد ووجود المكتب الخاص ذو الترتيب الجيد له دور رئيس في خلق جو وعامل نفسي للطلاب للتكلم والإفصاح عما يدور في خاطره وتساوده وتساعد السرية التامة للطلاب بالحديث عن مشكلاته العامة والخاصة بعيداً عن أي مؤثرات يراها قد تسبب فشل الاتصال بين المرشد وتلميذه. وعند سؤال عينة الدراسة المتكونة من خمسون فرد هل يوجد لدى المرشد التربوي مكتب لمزاولة عمله في المدرسة؟

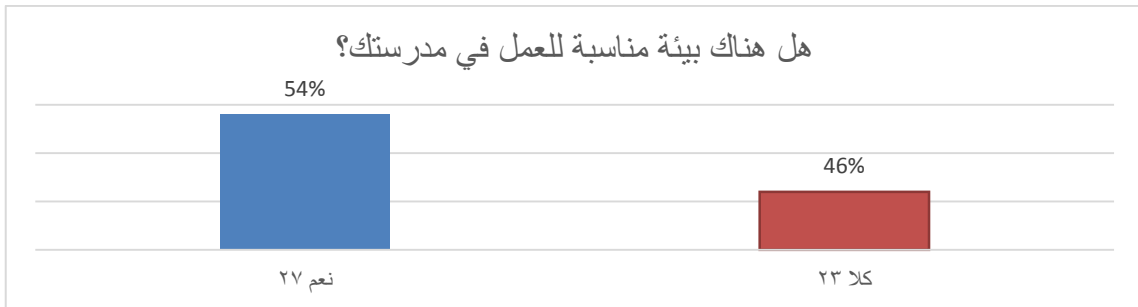
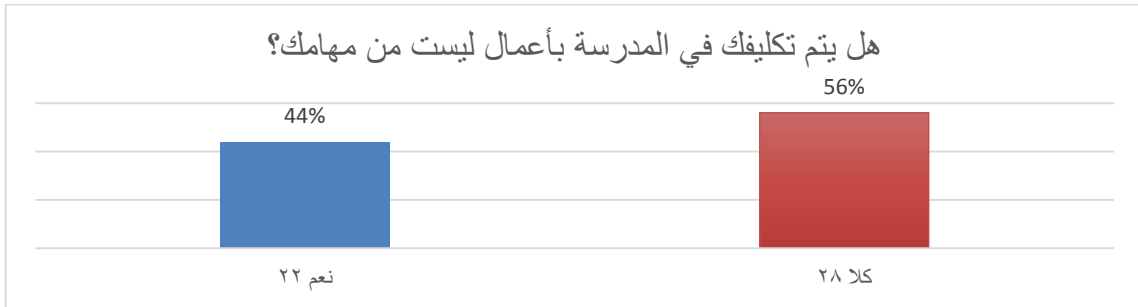
كانت إجابة العينة إجابة نعم بنسبة ٥٦% وإجابة كلا بنسبة ٤٤%.



ثانياً: مشكلة الأعداد الكبيرة للطلاب وصعوبة إدارتها والتكليف بمهام أخرى:

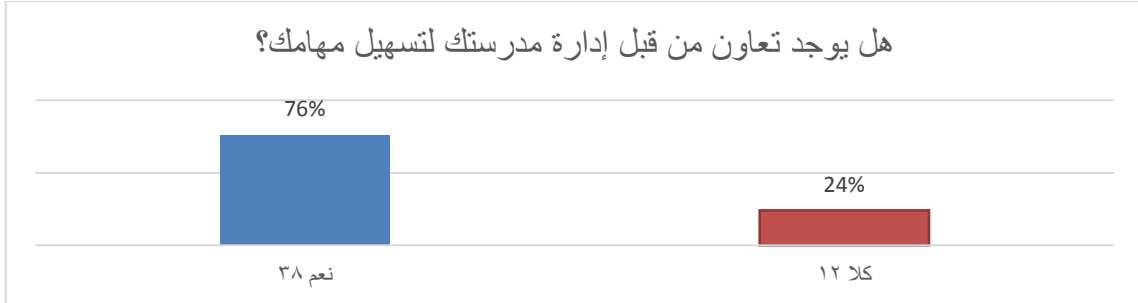
ولكي ينجز المرشد أعماله المناطة إليه وهي عديدة ومتنوعة يواجه المرشد تزايد أعداد الطلاب في المدرسة كون الأعداد الطبيعية والمسيطر عليها تجعل المرشد يقدم درجة فاعلية للإرشاد مع وقت الدوام وعدد الساعات إذ يرى الكثير من المرشدين إن إدارة الإرشاد لأكثر من ٦٠٠ طالب أو تلميذ هو أمر صعب وشاق والبعض أجابوا بعدم الإمكان لذلك، يذكر إن أغلب أعداد طلاب المدارس تخطت هذا الرقم بكثير. فضلاً عن التكليف بمهام أخرى ليست من مهامهم وتؤكد الوزارة ومديرياتها بضرورة الالتزام التام بالكتب الرسمية بعدم إشراك وإشغال المرشدين بمهام ليست من ضمن أعمالهم (٧) وعند سؤال عينة الدراسة هل يتم تكليفك بأعمال ليست من مهامك؟

كانت إجابة عينة الدراسة إجابة نعم بنسبة ٤٤% وإجابة كلا بنسبة ٥٦% وتبين إن ٧٥% من اختاروا نعم هم من عينات الدوام الثلاثي.

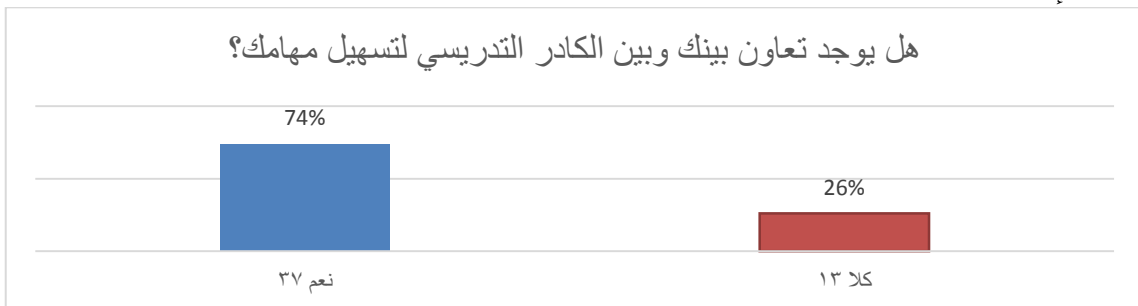


وسؤال هل يوجد تعاون واسع من قبل إدارة المدرسة لتسهيل مهامك الإرشادية كانت إجابة نعم بنسبة ٧٦% وإجابة كلا بنسبة ٢٤%.

الواقع التربوي للمدارس الحكومية



وعن سؤال هل يوجد تعاون من قبل الكادر التدريسي لتسهيل مهامك الإرشادية كانت إجابة نعم بنسبة ٧٤% وإجابة كلا بنسبة ٢٦%.



ثالثاً: ملاحظات حول سجلات الإرشاد:

يواجه المرشد التربوي نقصاً في توفير السجلات الإرشادية فعند سؤال عينة عن سجلات الإرشاد وتوفرها فكانت الإجابة بعدم توفر السجلات من قبل مديرية التربية وإذا توفرت تتوفر بشكل منقوص. وهناك الكثير من الملاحظات التي تتكلم عن سلبية كثرتها وضرورة اختصارها بسجل واحد حتى لا يضيع الوقت وفوات الكثير من الملاحظات للرصد من كثرة التدوين وإن بعض هذه السجلات تحتاج إلى دورات للشرح خصوصاً للمرشدين الجدد وخريجي علم النفس.

الفصل الثاني

حقوق الطلبة والملاكات ضمن الواقع التربوي

المبحث الأول

البنائات المدرسية والتجهيزات والمختبرات والمنهاج المتكامل

"أن النظام التعليمي يمثل واحداً من ثلاثة أنظمة رئيسية لا يتحصل من دونها الازدهار في أي دولة من الدول جنباً إلى جنب مع نظام الرعاية الصحية ونظام البنى التحتية" (٨) ولو ذهبنا بالتحليل إلى أبعد من ذلك لوجدنا إن نظامي الرعاية الصحية والبنى التحتية لا يمكن أن يتحقق لهما النمو والتطور من دون

ارتباطهما بنظام تعليم جيد ومتقدم يرسى إمكانية تحقيق أهدافهم عبر الإعداد لتأمين المخرجات والقوة البشرية العاملة والمفكرة لإنجاح خطتهما وأن هذه القوى البشرية هي في طبيعتها وبدايتها قوى طلابية وموارد بشرية مهيأة ومتمركزة لتلقي التربية والتعليم، ولكي تبذل هذه القوى الطلابية لابد من العمل على توفير جميع حقوقها لتتقدم من الناحية العلمية والفكرية التي تؤهلها مستقبلاً للريادة والدخول إلى سوق العمل للإنتاج والتطوير. وهناك العديد من التحديات تواجهها المدارس الحكومية تقف حائلاً دون حصول الطالب على حقوقه كاملة وإن جميع التحديات والمعوقات التي عرضت في الفصل الأول من البحث في النهاية يقع تأثيرها على حقوق الطالب وتقويت فرص تلقي المعرفة والتعلم وعدم توسعة نشاطه الذهني والإدراكي وتهيئته لدخول سوق العمل أو القدرة على الاختيار عند التخرج ويمكن تلخيص أهمها:

١. أهمية التقدم العمراني للمدارس للواقع التربوي.

أن نقص البنيات المدرسية الجديدة وما يتعلق بها من مرافق وخدمات خصوصاً في الفترة الأخيرة نظراً لتزايد عدد سكان العراق إذ "يصنف من البلدان الفتية والمركز ٨٨ عالمياً والتاسع عربياً من حيث النمو السكاني" (٩) تصبح الحاجة ملحة لبناء المزيد من المباني المدرسية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب والقضاء على مشكلة الدوام الثلاثي والرباعي لأنه يمثل انتهاكاً لحقوق الطالب الدراسية، فتعدد الدوامات المدرسية ينتج عنها الكثير من المشكلات ومنها تقليص فترة وساعات الحصة الدراسية ليصبح الدوام الثلاثي ثلاث ساعات ونصف الساعة والدوام الرباعي إلى ساعتين ونصف الساعة، وتكون مدة الدرس في الدوام الثلاثي ٣٥ دقيقة في حين إن المناهج الدراسية للطلاب والكتب العلمية وحجمها ومواضيعها قد تم تأليفها وتنقيحها وطباعة ونشر الخطط السنوية على وفق معدل ٤٥ دقيقة للدرس الواحد الحصة الواحدة للمادة اسبوعياً وهو ما يمثل الضعف من الوقت الموجود في الدوام الثلاثي، مما يسبب ضغطاً شديداً على الأساتذة لإتمام المنهج الدراسي على وفق الخطة السنوية المطلوبة للإنجاز بنصف الوقت المقرر لهم ويواجه مدرسو وطلاب الصفوف المنتهية ضغطاً إضافياً كونها مراحل نهائية ويتوقف مصير الطالب عليها، مما يجعل التوجه العام للأساتذة والطلاب في الاختصار في المناهج تماشياً مع الوقت المتاح لهم. وتضيف العطل السنوية وبعضها الطارئ عبء كبيراً على طلبة هذه الصفوف إذ كثرة العطل وقلة أيام الدراسة سنوياً إذ تبلغ ١٥٠ يوماً حيث إن أكثر من ٣٠% من هذه العطل تكون بمناسبة أيام الأعياد والمناسبات الدينية (١٠) ومدى فهمهم للمنهج لتحديد نسبة نجاحهم ومعدلاتهم العامة التي تحدد مصيرهم وقدرتهم على الاختيار في سوق العمل، وبلغت الأرقام فإن ٤٨ اسبوعاً في السنة يومان من كل اسبوع عطلة رسمية فيكون مجموع العطل أيام الجمعة والسبت ٩٦ يوم في السنة يضاف إليها ٢٢ يوم مناسبة رسمية في السنة ليتجاوز ١١٨ يوماً في العام الواحد، فضلاً عن العطل التي تقع ضمن صلاحيات

الحكومات المحلية في كل محافظة (١١) وتقليص الحصص الدراسية تبعه أيضاً تقليص الفرصة أو الفسحة الدراسية لتتقلص إلى ربع ساعة فقط من مجموع الوقت الدراسي اليومي للمدارس ذات الدوام الثلاثي وتعد الفرصة والفسحة الدراسية هامة جداً للطلاب والوقت الفاصل بين الدرس خصوصاً في أيام الامتحانات المقررة والتخلص من الضغوط النفسية والتهيج والاستعداد جيداً، وبالنظر لتزايد أعداد الطلبة و وصول أعداد بعض المدارس إلى حاجز الألف طالب إذ أصبحت البنايات المدرسية ضعيفة نسبياً مع أعداد الطلبة الموجودين فيها وتكدس الطلاب في صف واحد واصبحت ساحاتها مكتظة بالطلاب مما يمنع إقامة اي فيها واهمال النشاطات الرياضية والفنية واللاصفية وغيرها، وبسبب افتقار المدارس إلى الحدائق والمساحات الخضراء او صغرهما مما جعل الضغط على الساحات وممرات الصفوف للتواجد فيها وقت الفرص والاستراحة إذ تصبح المطالعة والمراجعة صعبة للطلاب نظراً للكثرة والصخب الموجود في هذه الأماكن.

أن كثرة أعداد الطلاب وتعدد الدوامات في البناية الواحدة للمدرسة شكل ضغطاً كبيراً على المرافق الصحية الموجودة كون اغلبها لم تبَنَ لاستيعاب مثل هكذا أعداد مما أدى لظهور الكثير من المشكلات فيها من ناحية السعة والديمومة مما انعكس على الطالب وعدم قدرته بتنظيف أو قضاء حاجة بيولوجية ملحة من دون معاناة وتعب، إذ يمثل هذا الأمر عبء نفسياً كبيراً عند الطالب وأولياء الأمور خصوصاً عند المرحلة الابتدائية تليها المتوسطة والاعدادية. أن جميع هذه العوامل تؤدي بالنهاية إلى انتهاك لبعض الحقوق المفروضة للطلاب وتشكيلها عبء جسدياً ونفسياً قوياً عليه. ويعاني قطاع التربية من مشكلة التجاوزات على أراضيها المخصصة لبناء المدارس الأمر الذي يزيد من حدة هذه المشكلة ويمنع استرجاعها لتشييد المدارس عليها.

٢. حقوق الطالب في المستلزمات والتجهيزات والمختبرات.

تعد المستلزمات والتجهيزات والنثرات التربوية للمدارس الحكومية من العوامل الأساسية والرئيسية الهامة لقيام العملية التربوية وبغيابها تظهر المعوقات، إذ تعد من الحقوق البديهية والأساسية للطلاب مثل الرحلات والسبورات والأبواب والشبابيك والإضاءة والمراوح وكاميرات المراقبة وطلاء الجدران بألوان زاهية وغيرها، إذ تعد هذه المستلزمات من المكونات الأساسية لقيام المبنى المدرسي، أن جميع هذه المواد عرضة للتلف بمرور الوقت وتحتاج إلى الإدامة والصيانة والتبديل والتطوير المستمر، فدوام العملية التربوية من دوامها ولجعل الطالب يلتبس هوية وتكامل البناية المدرسية واكثانه الحب والاحترام لها لا نظرة الرثاء والازدراء، ولهذا ما يدعمه في نظرية النوافذ المحطمة التي اجراها عالم الاجتماع (فيليب زيمبارد philip zimbard) حيث "تركت سيارتين بأبواب مفتوحة ولوحات ارقام مفقودة في منطقة فقيرة واخرى غنية وبدأ

المارة في الحي الفقير بسرقة السيارة وتخريبها في بضع دقائق ثم تدميرها بالكامل في غضون ثلاثة أيام، أما في المنطقة الغنية تطلب الأمر وقتاً أطول للمارة للبدء بتدمير السيارة فاضطر زيمبارد لكسر إحدى نوافذ السيارة، وبدأ الناس بكسر المزيد من النوافذ وسرقة السيارة لتتحول خلال أيام إلى خردة بالكامل" (١٢) ما تضمنته هذه النظرية الاجتماعية هي إن إهمال معالجة أي مشكلة مهما كان حجمها صغيراً سيؤثر سلباً في مواقف الناس وتصرفاتهم، مما يؤدي إلى تفاقم هذه المشكلة إذ إن الجريمة هي النتيجة النهائية لسلسلة طويلة من الأحداث وإنها تتبع من الفوضى والقضاء على الفوضى ومعالجة المشاكل الصغيرة سيؤدي إلى توفير بيئة أفضل واستجابة سلوكية إيجابية.

٣. المنهاج الدراسي وضيق الوقت:

يعد الكتاب والمعلم والمدرسة أركان التعليم الثلاثة الأساسية وضرورة توفرهم وخلوهم من الإهمال والنقص في وجودهم وتركيبهم وفي الوقت المحدد لكي لا تحدث فجوة في هذه الأركان الأساسية لسير العملية التدريسية ومواكبة الكتاب المنهجي للمرحلة العلمية للطالب فلا يتميز بالسهولة الكبيرة ولا الصعوبة الفائقة التي تدخل اليأس إلى قلب الطالب ومراعاة حجم ووقت الحصص الدراسية والعطل السنوية المقررة من قبل مجلس الوزراء والعطل الطارئة وأخذها في الحسبان بنسبة وحجم المواضيع العلمية للكتاب خصوصاً لطلبة الصفوف المنتهية كونهم مقبلين على مرحلة مصيرية بالنسبة لهم ولكون دواهم قد يتوقف قبل شهر من طلبة الصفوف غير المنتهية وذلك للمراجعة والاستعداد للامتحان الوزاري العام. وضرورة السعي إلى توفير مستلزمات مواد العملي للعلوم التجريبية في المدارس وتعليم الطالب كيفية الخوض في تجارب مواضيع العلوم الطبيعية من الفيزياء والكيمياء والأحياء وعدم الاقتصار على الجانب النظري كون المهارة والدقة في المعلومة يأتي اكتسابها عن طريق الخوض فيها بالتجربة لتصبح راسخة في الأذهان.

وأن كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد تجعل من الصعوبة على الأستاذ أن يقوم بتدريس مواد العملي ومراقبة طلابه للتوجيه في المختبر، أن كثرة الأعداد تضيف عبء اضافياً على الأستاذ بشرح المنهاج السنوي خصوصاً مع قصر وقت المحاضرة، وعدم وجود التهوية المناسبة للمختبرات وأجهزة التدفئة شتاءً والتبريد صيفاً. أن محصلة هذه النتائج هذه العوامل أدى إلى نتيجة التعدي على بعض المواد لإكمال نصاب مواد أخرى مثل مادة التربية الفنية والتربية الرياضية واللغة الكردية وأخذ نصابها لصالح مواد أخرى كاللغة العربية والإنجليزية والرياضيات وغيرها، ويجعلها من المواد المعطلة في كثير من الأوقات ومن أسباب ذلك أيضاً أن سوق العمل أهمل هذه التخصصات وجعلها ثانوية والتركيز على المواد العلمية الأخرى كون سوق العمل يركز على التخصصات الطبية والهندسية في الطلب على الوظائف، وهذا ما

يفسر تزايد وكثرة أعداد طلبة القسم العلمي مقارنة بطلاب قسم الأدبي، كون أغلب تخصصاتهم بعيدة عن التعيين المركزي، مما جعل أغلب رغبات هذا الجيل تتوجه نحو التخصصات الطبية والهندسية وإهمال بقية الاختصاصات وهذا ما فرضه التوجه العام لسوق العمل (١٣) فهل يمكن أن يكون جيل كامل يتجاوز العشرات والمئات من الآلاف لا توجد رغبة لديه سوى الالتحاق بالتخصصات الطبية والهندسية؟ مما جعل الصفة السائدة للعلوم الإنسانية أنها لا فائدة ترجى منها.

المبحث الثاني

الملاكات التدريسية والإرشاد والأنظمة العامة

١. الطلبة ضمن واقع الأنظمة العامة للمدارس:

كما أسلفنا سابقاً إن النظام التربوي يمثل واحداً من ثلاثة أنظمة رئيسية لا يتحصل من دونها التقدم والازدهار جنباً مع نظام الرعاية الصحية والبنى التحتية، فكما إن الرعاية الصحية لا يمكن لها أن تتقدم في أي بلد من البلدان إذا ما كان التعليم متدهوراً فإن التعليم أيضاً يعتمد في تقدمه على الرعاية والصحة العامة فيكمل أحدهما الآخر (١٤) فالرعاية الصحية والجسدية وضرورة توفرها خصوصاً في المدارس الابتدائية والعناية بالحوانيت المدرسية وما تقدمه من وجبات صحية وغنية بالبروتينات والفيتامينات الضرورية لنمو وصحة عقل الطالب وتفكيره والتركيز على برنامج الأغذية الصحية إذ يعد الدعم الرئيسة لمساعدة الأطفال في عملية التعلم وهو أمر حيوي لتعزيز التركيز لدى الأطفال وتنمية قدراتهم العقلية لتحقيق النجاح، إذ تجري في هذا العام الدراسي بإعلان وزارة التربية وبالتعاون مع برنامج الأغذية المدرسية للنصف الثاني من العام الدراسي بإعلان وزارة التربية وبالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة (W.F.P) بعد تشكيل غرفة عمليات مع الشركة المنفذة لتضمين توزيع وجبات صحية خلال الفصل الدراسي الثاني على (٥٠٠) ألف تلميذ في (١٢٤٨) مدرسة ابتدائية موزعة في أقضية ونواحي المحافظات المشمولة بتنفيذ البرنامج (١٥) فضلاً عن التأكيد على النظام والأمن العام للمدرسة وتوفير الحراس ومسؤولي الأمن في بناية المدرسة لكي لا تهان المدرسة و يعلق بها الدوام بسبب خلافات عشائرية أو غيرها قد تحرم المعلم والطالب بين الوصول إلى المدرسة و المحافظة على محيط المدرسة من الضوضاء و الصخب من قبل الباعة المتجولين و غيرهم و تفعيل الأنظمة التي ندعو لذلك و توفير حرم أمن لتأمين دخول و خروج الطلاب بصورة نظامية، الضرورة والاهتمام النظام الدراسي الأخير فقد يكون عند بعض المدارس في حكم الملغي نتيجة لتداخل الدوامات و دخول الطلاب بصورة غير نظامية مما يسمح بضياح هذا الدرس أو جزء منه.

٢. ضرورة تهيئة الكوادر التدريسية وتنظيمها:

يرتبط نجاح الطالب ارتباطاً وثيقاً بمعلم المادة ومدرسها، فهو المهيأ لجميع أسباب فهمها وشرحها وإدخالها إلى ذهن الطالب وترسيخها، إذ يتم ذلك بأساليب فنية عديدة ومتنوعة تختلف باختلاف المواد العلمية وطرائق تدريسها، وجميع هذه الطرق والأساليب وطرائق عرضها متعلقة بدرجة كبيرة بالحالة النفسية والجسدية للتدريسي بقدر تعلقها بالكمية المعرفية لديه، ولا يتم تطويرها إلا عن طريق تهيئته من الناحية النفسية والجسدية والعلمية، فالعامل النفسي والجسدي وضرورة توفره للتدريسي كونه العامل الأول للانطلاق وزيادة دافعيته لشرح المادة العلمية وإذا ما توفر هذان العاملان للأستاذ ف ضمان إيصال المادة العلمية يكون بصورة كبيرة للطالب وعكسها تحدث المعوقات في إيصالها، فتهيئة الأمور اللوجستية للتدريسي من مناخ مناسب للدخول إلى الجو العلمي من خلال توفير كافة المستلزمات من سجلات ولوازم وغرفة ومكان مناسب لجلوسه واستراحته في المدرسة وتدريبه لأعداد مناسبة لا تتعدى ومقدرته على التدريس معهم ليكون ذو قدرة على متابعتهم بصورة دقيقة وهذا ما ينعكس أثره على الطالب ونجاحه.

٣. أهمية وجود المرشد التربوي:

للمرشد التربوي دور كبير في مسير العملية التربوية ويأتي ذلك من مهامه ومسؤولياته في المدرسة كونه مسؤولاً في الاستماع إلى مشكلات الطلبة التربوية منها والاجتماعية والعاطفية ودراسة الحالات الخاصة وذوي الإعاقة ومساعدتهم على تجاوز مشاكلهم وتقديم المحاضرات التوعوية حول المشاكل الجنائية والقضايا ذات الصلة، فهو المسؤول الرئيس عن القضايا الأخلاقية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية للطلاب، ويعد حلقة الوصل بين الطلاب واساتذتهم وبين الطلبة وأولياء أمورهم إذ يعد في بعض القضايا أقرب للطلاب من ولي الأمر لما يمتلكه من خبرة تجعله ملماً بقضايا الطلاب وأوضاعهم ودوره الكبير في مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية ووجوده الهام لزيادة الوعي وتعزيز روح الانتماء للمدرسة والمحافظة على مرافقها والحرص على انخفاض عبث وإساءة الطلبة للمرافق وتقديرهم لأهميتها. جميع هذه المهام والمسؤوليات الهامة للمرشد والتي تصب نتائجها عند تحققها على تحسن مهارة الطلاب النفسية والعلمية وازدياد دافعيتهم للدراسة والنجاح والتميز وجعلهم قوة منتجة مما يستدعي تحسين وإيلاء احتياجات المرشد في المدرسة الأهمية القصوى وضرورة توفير مكتب مناسب للعمل به والانطلاق منه كون عمله هو عمل مكتبي بالمقام الأول فوجود المكتب ذو الترتيب الجيد دور رئيس في خلق جو وعامل نفسي للطلاب للتحدث والافصاح عن ما يدور في داخله في سرية تامة بعيداً عن أي مؤثراته قد تسبب فشل الاتصال بين المرشد وتلميذه.

وضرورة تفرغه وعدم تكليفه بمواضيع ومهام أخرى ليست من ضمن مهامه، وتشتيت جهده بمهام أخرى وأن تكون الأعداد مناسبة لمقدرته الجسدية والنفسية والوقت الكافي لإدارتها لتقديم زيادة فاعلية في إداة الإرشادية في المدارس الحكومية مما ينعكس ايجاباً على الطلبة.

الاستنتاجات:

خلص البحث إلى الآتي:

١. خلص البحث إلى الحاجة القصوى لبناء مدارس جديدة وبمساحات واسعة تحتوي على المساحات الخضراء والمرافق الصحية الجيدة، لتخفيف الضغط الحاصل على البنايات المدرسية والملاكات التدريسية وتوفير بيئة صحية وملائكة للدراسة.
٢. خلص البحث إلى الحاجة المستمرة للمدارس لتجهيزها بالمستلزمات الأساسية لدوامها واستمرارها للقضاء على المعوقات التي تعيق التطور والازدهار في العملية التربوية.
٣. خلص البحث الدراسة لحاجة المدارس إلى الحاجة لوجود الحراس الأمنيين لحماية المدرسة وتحقيق النظام وتنظيم تداخل الدوامات الثلاثية دخولاً وخروجاً، وضرورة العناية والاهتمام بالحوانيت المدرسية والصحة العامة وما تقدمه من وجبات.
٤. خلص البحث الدراسة إلى قلة الحصة الدراسية لإيصال المادة العلمية للطلاب خصوصاً في المدارس ذات الدوام الثلاثي.
٥. قلة نصاب بعض المواد العلمية مقارنة بحجمها وكمية مواضيعها وخصوصاً مدارس الإعدادية مادة اللغة العربية لجزئية للفرع العلمي ومعاناة المدارس ذات الدوام الثلاثي.
٦. عدم إيصال الكتاب المنهجي للمدارس وتسليمه للطلاب في بداية العام الدراسي، مما يسبب فجوة زمنية متفاوتة في المعرفة بين طلاب المدارس.
٧. انخفاض نسبة تدريس مواد التربية الفنية والتربية الرياضية.
٨. انخفاض أعداد الكوادر التدريسية في المدارس وعدم اكتمالها خصوصاً في بعض الاختصاصات كاللغة العربية والإنجليزية والرياضيات، والافتقار إلى التخصص في تدريس بعض المواد مثل الجيولوجيا والاقتصاد.
٩. انخفاض وتدني نسبة المدارس التي تحتوي على غرف استراحة مناسبة لكوادرها، وغرف للمختبرات.
١٠. انخفاض وقلة الإمكانيات والموارد المادية التي تحصل عليها المدارس.

التوصيات:

١. العمل والإسراع في بناء المدارس الحكومية عالية الجودة للقضاء على مشكلات الدوام الثلاثي والازدحام الحاصل في الصفوف وإعادة الوقت الأصلي للحصة الدراسية لإتمام المنهج الدراسي.
٢. توفير الإمكانيات والموارد المادية المناسبة من قبل وزارة التربية للمدارس وشراء المستلزمات والتجهيزات اللازمة لاستمرار العملية التربوية، والقيام بأعمال الصيانة الدورية لجميع المرافق، ورفع حصة وزارتي التربية والتعليم من الموازنة لتواكب التحديات الكثيرة التي تواجهها هاتان الوزارتان، إذ بلغت حصتا الوزارتين في موازنة عانوَ ٢٠١٩ ما نسبته (٣.٧٢%) من إجمالي الموازنة العامة وهذا لا يتناسب مع التحديات التي تواجه المؤسسة التربوية والتعليمية (١٦).
٣. العمل على توظيف المزيد من الكوادر التدريسية لسد النقص الحاصل في المدارس وتوزيعها بشكل صحيح (١٧) وعقد ورشات تدريبية دائمة للكوادر لتواكب استراتيجيات التدريس الحديثة.
٤. الحرص على توفير البيئة الصحية والأمنية للطالب والمدرسة والعمل على توفير المرافق الصحية المناسبة للاستخدام وصحة وجودة الوجبات في الحوانيت المدرسية، والعناية بنظافة المدرسة، وتوفير حارس أمني لتأكيد الامن والنظام في المدرسة.
٥. إجراء المزيد من التكيف لبعض المواد العلمية لطلبة الصفوف المنتهية مثل مادة اللغة العربية واللغة الانكليزية.
٦. ضرورة ايجاد غرفة مناسبة للكوادر للاستراحة، وتوفير المكتب الملائم للمرشد التربوي للقيام بعمله، والعمل على تنفيذ كتب التربية في هذا الخصوص من قبل إدارات المدارس.
٧. التأكيد على تدريس مادتي التربية الفنية والتربية الرياضية للطلبة، ومراعاة الاختصاص عند تدريس بعض المواد لطلبة الدراسة الاعدادية مثل مادة الاقتصاد والجيولوجيا واللغة الكردية.
٨. الاهتمام بالتعليم التقني والمهني لاستيعاب الأعداد المتزايدة للطلاب وفك الزخم عن المدارس الاعدادية من خلال تطوير المعارف التقنية والمهارات المهنية لتناسب مع النمو الاقتصادي والاجتماعي.
٩. ضرورة توفير كتب المنهج الدراسي للطلاب في الوقت المحدد لبداية السنة الدراسية.
١٠. العناية بالمختبرات المدرسية وتوفير مستلزماتها لتحسين مهارة الطالب العلمية والتأكيد على الجانب التطبيقي في العلوم التجريبية.

الهوامش

١. فيصل عبد منشد، أسس ومبادئ التربية، الطبعة الأولى، ٢٠١٤، دار الرضوان للنشر، عمان، ص ٥.
٢. اليونسكو (١٩٩١) التفاهم الدولي في المدرسة، حلقة عمل عن شبكة المدارس المنتسبة، رسالة اليونسكو العدد (٦١) يونيو.
٣. قرار (١٠٢) لسنة ١٩٧٤، عنوان التشريع (قرار رقم (١٠٢) لسنة ١٩٧٤، مجانية التعليم، الوقائع العراقية، العدد، (٢٣٢٠) ١٧/٤/١٩٧٤.
٤. د. رعد يوسف، التعليم في العراق ونقطة البداية، مفكر حر، mufakerhur.org.
٥. مشتاق رمضان، شبكة روداو الإخبارية، ٢٠٢٢/٣/٢ rudawarabia.net.
٦. الإيجاز الأسبوعي لوزير التربية، الدكتور إبراهيم نامس الجبوري، الجمعة ١٠ شباط، وزارة التربية العراقية.
٧. بروين خالد وهاب، وزارة التربية، قسم الإشراف الاختصاصي مدير قسم الإشراف الاختصاصي، العدد ٥٩٠، التاريخ ٢٠٢٠/١/١٩.
٨. مريم الحسن، الأنظمة التعليمية وتأخر النهوض في البلدان العربية، الحوار المتمدن، التربية والتعليم والبحث العلمي، ٢٧/٤/٢٠٢٠.
٩. عبد الزهرة الهنداوي، الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط، المتحدث الرسمي للوزارة، ٢٠٢٣/١/١٠.
١٠. العطل السنوية في العراق، <https://www.irakipedia.org/wiki>
١١. جريدة المدى، الخسائر الاقتصادية نتيجة العطل الرسمية في العراق ٢٠٢٢/٢/٢٧ العدد ٥١٣٤
١٢. سواكري، الطاهر. إسهامات نظرية النوافذ المكسورة في تفسير الجريمة والانحراف، ٢٠١٦ حوليات جامعة الجزائر، مج ١ (٢٩) ص ١٩٠
١٣. غيث قاسم، الميادين نت، كليات الطب في العراق ملجأ الطلبة الأول هرباً من البطالة، ٢٤ نيسان، <https://alpha. Almayadeen net/ society>
١٤. براء الشمري، القطارات العراقية تقطع الطرق وترمي بالحجارة، بغداد _ ٢٥ نوفمبر ٢٠١٨ -www-alaraby-co-uk.ammpproject.org.
١٥. القناة الرسمية لوزارة التربية العراقية (التلكرام) 2023/2/19/ t.me. Education
١٦. رعد المكصوسي، وكالة الأنباء العراقية المستقلة _بغداد ٢٠١٨/١٢/٢٦.
١٧. حيدر العذاري، جريدة الصباح، التخطيط: العراق بحاجة إلى ٨٨ ألف معلم ومدرس، بغداد، ٢٠٢٣/٨/١٧، العدد ٥٧٥٢

قائمة المراجع:

١. سواكري، الطاهر. إسهامات نظرية النواخذ المكسورة في تفسير الجريمة والانحراف، ٢٠١٦ حوليات جامعة الجزائر، مج ١ (٢٩) ص ١٩٠
٢. فيصل عبد منشد، أسس ومبادئ التربية، الطبعة الأولى، ٢٠١٤، دار الرضوان للنشر، عمان، ص ٥.
٣. اليونسكو (١٩٩١) التفاهم الدولي في المدرسة، حلقة عمل عن شبكة المدارس المنتسبة، رسالة اليونسكو العدد (٦١) يونيو.
٤. قرار (١٠٢) لسنة ١٩٧٤، عنوان التشريع (قرار رقم (١٠٢) لسنة ١٩٧٤، مجانية التعليم، الوقائع العراقية، العدد، (٢٣٢٠) ١٧/٤/١٩٧٤.
٥. حيدر العذاري، جريدة الصباح، التخطيط: العراق بحاجة إلى ٨٨ ألف معلم ومدرس، بغداد، ١٧/٨/٢٠٢٣، العدد ٥٧٥٢
٦. جريدة المدى، الخسائر الاقتصادية نتيجة العطل الرسمية في العراق ٢٠٢٢/٢/٢٧ العدد ٥١٣٤
٧. بروين خالد وهاب، وزارة التربية، قسم الإشراف الاختصاصي مدير قسم الإشراف الاختصاصي، العدد ٥٩٠، التاريخ ٢٠٢٠/١/١٩.
٨. عبد الزهرة الهنداوي، الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط، المتحدث الرسمي للوزارة، ٢٠٢٣/١/١٠.
٩. مريم الحسن، الأنظمة التعليمية وتأخر النهوض في البلدان العربية، الحوار المتمدن، التربية والتعليم والبحث العلمي، ٢٧/٤/٢٠٢٠.
١٠. براء الشمري، القطارات العراقية تقطع الطرق وترمي بالحجارة، بغداد _ ٢٥ نوفمبر ٢٠١٨ - www-alaraby-co-uk.ammpproject.org.
١١. د. رعد يوسف، التعليم في العراق ونقطة البداية، مفكر حر، mufakerhur.org.
١٢. غيث قاسم، الميادين نت، كليات الطب في العراق ملجأ الطلبة الأول هرباً من البطالة، ٢٤ نيسان، <https://alpha. Almayadeen net/ society>
١٣. رعد المكصوصي، وكالة الأنباء العراقية المستقلة _ بغداد ٢٦/١٢/٢٠١٨.
١٤. القناة الرسمية لوزارة التربية العراقية (التكرام) 2023/2/19/ t.me. Education
١٥. مشتاق رمضان، شبكة روداو الإخبارية، ٢٠٢٢/٣/٢ rudawarabia.net.
١٦. الإيجاز الأسبوعي لوزير التربية، الدكتور إبراهيم نامس الجبوري، الجمعة ١٠ شباط، وزارة التربية العراقية.
١٧. العطل السنوية في العراق، <https://www.irakipedia.org/wiki>